

## خطبة مكتوبة عن فضل يوم عرفة ويوم النحر

أيام الحج المباركة تحمل الفضل الكبير في جميع أوقاتها، بدءاً من أول يوم فيها وحتى آخرها، ومع ذلك فلكل يوم منها فضل كبير يفوق على فضل غيرها، ومن خير هذه الأيام المشهود لها بالفضل العظيم المذكور في النصوص الشرعية، يأتي يومي النحر وعرفة، التي يجب على الخطباء في الجوامع تعريف الناس وتذكيرهم بفضلها والأجر المترتب على العمل والعبادة فيها، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم خطبة كاملة عن فضل هذين اليومين.

### مقدمة خطبة مكتوبة عن فضل يوم عرفة ويوم النحر

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين، الذي بلغنا رسالة الحق بما أوحى له الله تعالى، وأتم علينا نعمة الدين، والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن يرسل الله الملائكة، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فمن يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فسلام على المرسلين ومن اتبع الهدى من الصالحين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأما بعد:

### خطبة مكتوبة عن فضل يوم عرفة ويوم النحر

إن الخطبة التي يعظ فيها خطيب الجمعة عباد الله المؤمنين، تتكون من خطبتين يبدأ الخطيب كل منها بالحمد والثناء ويتعمق في موضوع الخطبة مستشهداً بالنصوص والآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تصف موضوع الخطبة، وتنتهي الخطبة بالدعاء لأمة المسلمين والتضرع لله تعالى، وعناصرها كاملة كالآتي:

### الخطبة الأولى عن فضل يوم عرفة ويوم النحر

عباد الله، إن ربنا لغفور رحيم، وإن أعطى أفاض من فضله على عباده وهو القدير والكريم، ومن خير أفضاله في هذه الأيام العشر المباركة التي نحن فيها الآن، أن جعل في بعضها سبب في مغفرة الذنوب لمن أدى فيها العبادات على خير ما تقام، فهذا نحن اليوم على موعد قريب من يوم عرفة، هذا اليوم الذي يقف فيه الحجاج على أعتاب رحمة رب العزة والجلالة، وهو مباهي بهم ملائكة السماء، وفيه تعشق الرقاب من النار بإذن خالق الروح وبارئها، قال الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن فضل هذا اليوم: "ما من يوم أكثر من أن يُعْتَقَ اللهُ فيه عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟" [1]، فانظروا عباد الله إلى هذا الفضل العظيم الذي خص الله تعالى به من وقف في عرفات، وانظروا إلى عظمة موقفهم هذا.

ولا تشمل رحمة الله وفضله الحجاج الواقفين في صعيد عرفات فقط، وإنما تعم المسلمين جميعاً في دورهم وديارهم في أي بقعة من بقاع الأرض، فمن استغل هذا اليوم بالعمل الصالح وخير العبادات أجزاه الله عنه أضعاف مضاعفة من الخيرات، قال نبي الأمة وواعظها -عليه الصلاة والسلام- عن فضل من صام هذا اليوم: "صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية و السنة المُستقبلَة" [2]، ولشدة فضله عند الله تعالى أقسم به، والله عظيم ولا يقسم إلا بما هو عظيم، إذ قال في كتابه الحكيم: {وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ} [3]، والشاهد هو يوم الجمعة، والمشهود هو يوم عرفة، ففيه يشهد الناس على رحمة ربهم وهم واقفين على صعيد عرفات، فسألوا الله أن تكونوا ممن ينالون فضل هذا اليوم، وأقول قولي هذا وأسغفر الله لي ولكم، وهو الغفور الرحيم.

### الخطبة الثانية عن فضل يوم عرفة ويوم النحر

عباد الله، إن الله وملائكته يصلون على النبي، فيا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، وسبحوا بحمد ربكم بكرة وأصيلاً، وتذكروا عباد الله أن من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فاللهم بارك لنا ووفقنا على ما هديتنا، وأعنا على ما أمرتنا، وأما بعد:

فاعلموا عباد الله أن الله تعالى جعل لكم الفضل في أيام العشر من ذي الحجة كلها، ومن أفضل الأيام فيها أكثر من يوم عرفة هو يوم النحر العظيم الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز باسم الحج الأكبر، في قوله عز وجل: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ} [4]، ومن فضائل هذا اليوم أن فيه يكتمل الحج المبارك بجميع أركانه ومناسكه، ففي ليلته يأتي مبيت الحجاج بمزلفة بعد أن ينقضوا من الوقوف بعرفة، وفيه يستمر ذكر الله تعالى ودعاؤه من بعد الفجر إلى الإسفار، وفيه يرمي الحجاج جمرة العقبة، وفيه يقطع التلبية ويبدؤون التكبير، والتلبية والتكبير هما شعيرتان عظيمتان ظاهرتان، وفيه تُذبح الضحايا التي يقدمها المسلمين من غير الحجاج قربي لله تعالى، في حين يقدم الحاج الهدي في الحج، وفيه يوم النحر يحل الحجاج من إحرامهم ويطوفون بالبيت العتيق ويسعون بين الصفا والمروة، فنسأل الله تعالى لي ولكم أن نكون ممن ينالون فضل هذا اليوم.

### دعاء خطبة مكتوبة عن فضل يوم عرفة ويوم النحر

عباد الله، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [5]، فادعوا ربكم في هذه الأيام الفضيلة وألحوا في الدعاء، وإني لداعي لي ولكم، فأمّنوا:

- رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
- ربنا إنا من عبادك المخلصين التائبين الطامعين في كرمك وعفوك عنا، فلا تردنا عن أعتابك خائبين في هذه الأيام المباركة.
- ربنا أكرمتنا كما أكرمت من قبلنا بالوقوف في صعيد عرفات، واجعلنا اللهم ممن تباهي بهم ملائكة السماء ونحن الخاشعين بين يديك.
- ربنا اقبلنا من الطاعات في هذه الأيام الفضيلة، واقبل هدي حجاجنا وأضاحي المسلمين والمسلمات وبارك لنا فيما نحن مقبلين عليه.

● وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من اتبع الهدى من الصالحين.

### خاتمة خطبة مكتوبة عن فضل يوم عرفة ويوم النحر

عباد الله، قال ربنا وربكم الكريم: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}[6]، فاعملوا عملاً صالحاً تقابلون به ربكم يوم تبعثون، واغتنموا الفرص الكثيرة التي منحكم إياها ربكم ولا تكونوا عنها غافلين، فإن عملتم صالحاً فرتم بما وعد الله تعالى وربكم لا يخلف الميعاد، وإن غفلتم والله إنكم لمن الخاسرين، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأكثروا من الإحسان والبر والصدقات، وأكثروا من التكبير والتهليل في هذه الأيام المباركة حتى تضح الأرض بذكر الله تعالى، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، أقم الصلاة أثابنا وأثابكم الله.

1

صحيح مسلم

عائشة أم المؤمنين، مسلم، 1348، صحيح

2

صحيح الجامع

أبو سعيد الخدري، الألباني، 3805، صحيح

3

سورة البروج

الآية 3

4

سورة التوبة

الآية 3

5

سورة البقرة

الآية 186

6

سورة الأنعام

الآية 32

يتم وضع ملاحظة خطبة عرفة رقم 3

يربط في المقدمة مقال خطبة جمعة عن يوم عرفة ويوم النحر